@ 543 @ (^ وأولئك هم المفلحون (51) ومن يطع ا ورسوله ويخش ا ويتقه فأولئك هم الفائزون (52) وأقسموا با جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن ا خبير بما تعملون (53) قل أطيعوا ا وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين (54)) * * * * .

وقوله : (^ فأولئك هم الفائزون) أي : الناجون . .

قوله تعالى : (^ وأقسموا با جهد أيمانهم) جهد اليمين هو أن يحلف با ، قال أهل العلم : ولا حلف فوق الحلف با . .

وقوله : (^ لئن أمرتهم ليخرجن) أي : لئن أمرتهم بالخروج إلى الجهاد ليخرجن . .

وقوله : (^ قل لا تقسموا) أي : لا تحلفوا . .

وقوله : (^ طاعة معروفة) فيه أقوال : أحدها : ليكن منكم طاعة معروفة ، والآخر : طاعة معروفة أمثل من يمين بالقول لا يوافقها الاعتقاد ، والثالث : هذه طاعة معروفة منكم أن تحلفوا كاذبين ، وأن تقولوا ما لا تفعلون ، ومعناه : هذا أمر معروف منكم . .

وقوله : (^ إن ا خبير بما تعملون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ قل أطيعوا ا وأطيعوا الرسول فإن تولوا) أي : فإن تتولوا ، وقيل : فإن يتولوا ، بصرف خطابه المواجهة إلى المغايبة . .

وقوله : (^ فإنما عليه ما حمل) أي : على الرسول ما حمل من التبليغ . .

(^ وعليكم ما حملتم) من الإجابة أي : إن أجبتم فلكم الثواب ، وإن أبيتم فعليكم العقاب . .

وقوله : (^ وإن تطيعوه) يعني الرسول (^ تهتدوا) . .

وقوله : (^ وما على الرسول إلا البلاغ المبين) أي : التبليغ البين . .

قوله تعالى : (^ وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات) قال أبو العالية الرياحي : بعث ا محمدا ، فمكث هو وأصحابه بمكة عشر سنين ، وأمروا